

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الحيل الساسانية .

ذكره أبو الخير من فروع علم السحر .

وقال : علم يعرف به طريق الاحتيال في جلب المنافع وتحصيل الأموال والذي باشرها يتزى في كل بلدة بزى يناسب تلك البلدة بأن يعتقد أهلها بأصحاب ذلك الزي فتارة يختارون زي الفقهاء وتارة يختارون زي الوعاظ وتارة يختارون زي الأشراف إلى غير ذلك .

ثم إنهم يحتالون في خداع العوام بأمر تعجز العقول عن ضبطها منها : ما حكى واحد أنه رأى في جامع البصرة قردا على مركب مثل ما يركبه أبناء الملوك وعليه ألبسة نفيسة نحو ملبوساتهم وهو يبكي وينوح وحوله خدم يتبعونه ويبكون ويقولون : يا أهل العافية اعتبروا بسيدنا هذا فإنه كان من أبناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها إلى أن مسح إلى صورة القرد وطلبت منه مالا عظيما لتخلصه من هذه الحالة .

والقرد في هذا الحال يبكي بأنين وحنين والعامه يرقون عليه ويبكون وجمعوا لأجله شيئا من الأموال ثم فرشوا له في الجامع سجادة فصلى عليها ركعتين ثم صلى الجمعة مع الناس ثم ذهبوا بعد الفراغ من الجمعة بتلك الأموال .

وأمثال هذه كثيرة قلت : ذكر هذه الحكاية أيضا في تاريخ ميرخوند .

وكتاب (المختار في كشف الأستار) بالغ في كشف هذه الأسرار . (1 / 695)